Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الترام رقم ٢

كانت الساعة الثامنةَ مساء ، حينما تحرك الترام رقم «٢» من محطة «العتبة» ، قاصداً إلى «نادى الألعـــاب» ، فصعِدتْ فيه فتاة ، واختارت لهـا جانبا من جوانب العربة استندت إليه ، وانطلقت تمضغ اللاّدِن ، وتُجيل عينيها بين الركاب القابلينَ المتناثرين على المقاعد . . . كانت سافرة ذاتَ وجه نحيف ، ينم عن ذبول وشُحوبٍ على الرغم مما يحمله من طـــلاءٍ رخيص .

وما إن وقع بصر «التذكِرىّ» عليها ، حتى عبس ، فتقدم منها وهو يقول :

تذاكر ! . . .

فلم تُعْنَ الفتاة بقوله ، وطفقت تبسط مُلاءتها الحائلة اللون ثم تجمعها ثانيا ، فظهر ثوبُها الأزرق المهلهل ، ذو الوشيِ المطفإ اللمعـــة . . .

ورفع «التذكِرى» صوته الخشن ، تنبعث منه بوادرُ الشر ، وقال :